فأبلغ يزيدَ إن عرضتَ ومنذرا ... وعميهما والمستسر المنامسا ... .

فهذا من الناموس . 62 / ب وفي حديث آخر / في غير هذا المعنى : القاموس وذلك قاموس البحر وهو وسطه وذلك لأنه ليس موضع أبعد غورا في البحر منه ولا الماء [فيه -] أشد انقماسا منه في وسطه ; وأصل القمس الغوص ; وقال ذو الرمة يذكر [مطرا عند -] سقوط الثريا : [الوافر] ... أصاب الأرض منقمس الثريا ... بساحية وأتبعها طلالا ... .

أراد أن المطر كان عند سقوط الثريا وهو منقمسها وإنما خص الثريا لأن العرب تقول : ليس شيء من الأنواء أغزر من الثريا فأبطل الإسلام جميع ذلك ; وقوله : بساحية يعني أن المطر يسحو الأرض يقشرها ومنه قيل : سحوت القرطاس إنما هو قشرك إياه ; والطلال جمع طل